

شرح لمحة الاعتقاد (١) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الثامنة عشرين والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بحي السويدي بمدينة الرياض. في الفترة من التاسع والعشرين - 00:00:00 من شهر محرم الى الخامس من شهر صفر لعام الف واربعمئة واربعة واربعين من الهجرة هجرة نبوية. ومع شرح لمحة الاعتقاد للامام ابن قدامة رحمة الله تعالى. هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ - 00:00:20

الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز الحنجرى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اما بعد نشرح اليوم ان شاء الله تعالى هذا الكتاب وهو كتاب لمحة الاعتقاد الحافظ الامام - 00:00:40 الفقيه ابو محمد ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى. ومن واقع الوقت المتاح لهذا الشرح لن نتمكن الا من شرح اه في العموم الالغب موجز. لكن ثمة مواضع محددة قد نركز عليها - 00:01:00

اكثر من غيرها حتى قد تستغرق اكثر وقت الشرح ان شاء الله تعالى لان هذا الكتاب فيه مواضع ذكر ان ابن قدامة رحمة الله تعالى ذكر فيها قولنا لا يتماشى الا مع المفوضة مع قول المفوضة - 00:01:23

وذكر هذا علماء افضل رحمهم الله واخذ بهذا ايضا ثلاثة من المتأخرین الذين انحرفوا في جانب الاعتقاد يظنون ان التفویظ هو قول السلف. ولا عجب فان الذي لم يمارس التعامل مع اقوال السلف ولا يدری بالكتب المصنفة حتى في اعتقاد السلف - 00:01:42

لا عجب ان يعتقد ان هذا هو قول السلف لان من لا يعرف مقام السلف اولا ولم يعرف الاثار الواردة عن السلف لا يمكن ان يفهم حقيقة قول السلف والا فادعاء الانتساب للسلف هذا ما يكاد يوجد احد الا ويذعيه. يعني المعتزلة مثلا تدعى ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي على قول - 00:02:11

معتزلة. المعتزلة نشأت اصلا على يد واصل بن عطاء في وقت الحسن البصري. الرافضة يقول مذهبنا مذهب اهل البيت وهكذا كله يدعى ان قوله وقول السلف لكن التقرير العلمي لقول السلف هذا لا يستطيعه الا من مارس التعامل مع اقوال السلف فاذا اردت ان تنظر - 00:02:36

اعتقاد السلف عند البخاري عند احمد عند مسلم واذا به اعتقاد السلف اما ان يأتي من لو قيل له ما المصنفات التي تنقل لك اعتقاد السلف لما استطاع ان يجيب كيف تعرف اصلا اعتقاد السلف وانت لم تمارس اقوال السلف - 00:03:00 التفویض كما يقول اهل العلم الصفات والمراد بالتوفيق في الصفات الزعم بان معنى الصفات غير معروف بحيث يقرأ الواحد منهم الآية ويقول المعنى غير معلوم واخذوا بعبارات ابن قدامة ولمن قبل من قدامى كالامام احمد وغيره وزعموا ان هذا هو ما يقررنه السلف. فمثلا يجدون ان السلف يقولون - 00:03:20

هذه الصفات نؤمن بها بلا تفسير انظر لان هذه العبارة حين يفهمه حين يسمعه من لا يفهم قول السلف يقول ارأيت السلف لا يفسرون اول ما يسقط هذا الكلام ان نقول هذا الان من فاتحة فاتحة الكتاب الى سورة الناس - 00:03:48 نأتيك باقوال ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وفتادة ومن بعدهم يفسرون نصوص الآيات ايات الصفات. فكيف تقول ان معنى قولهم بلا تفسير ان المراد به ان لا يتعرض لمعنى الصفة - 00:04:08

هذا امر محال لانه مفسر كما سيأتي في التفصيل ان شاء الله تعالى الامر الثاني ما من احد من المفوضة الا وهو مثل الجبرية

بالضبط. يعني الجبri الذي يقول ان الله تعالى قدر هذه الامور جبرا علينا - 00:04:27

فنحن نعمل هذه الاشياء جبرا ان زنا الزاني فهو جبر وان صلی المصلي فهو جبر ويسقطون اي استطاعة للعبد يقول العباد مجبون على ما هم ماضون فيه. مقتضى هذا القول اسقاط التكليف هذا المعنى - 00:04:43

لانه اذا زنى الزاني فانه لم يزني باختياره واذا قتل القاتل فانه لم يقتل باختياره. فاذا تدعى احد على هذا الجبر لجأ الى القضاء وصال وطلب بحقه قال المست تقول - 00:05:02

ان العبادة مجبورون هو مجبور على ضربك او اخذ مالك فلا يقبل نفس الشيء بالنسبة للمفروضات. كيف يسقط مذهب المفوضة؟ الكذبة على الله وعلى رسوله والآن يدعو ويعرف بيديه يسأل الله المغفرة ودموعه تتهامل من عينيه. اللهم اغفر لي اللهم اعطنی مغفرة غير معلومة - 00:05:17

تزعم ان المغفرة ليست معلومات. المعنى والرحمة ليست معلومات. المعنى لما تأسّل الله لماذا تخاف من بطش الله واذا سمعت قوله تعالى ان بطش ربك لشديد خفت لانك تعرف المعنى. ولو لم يعلم المعنى وصارت هذه الصفات نصوصها كانها حروف مفرقة - 00:05:38

ليس لها معنى لما وقع في قلبك خوف ولا ما وقع في قلبك رجاء فانت كالجبر بالضبط الذي يباهت ويعاند ويدعي له مذهبها ثم هو يخالف مذهبها القول بان معانى الصفات - 00:06:04

لا يتعرض لان نصوص لا يتعرض لبيان معناها لبيان المعنى تبينا ان هذه المفردة المغفرة معناها كذا والرحمة معنى هكذا والبطش معناه كذا. هذا القول قول مباحث المباحثة يعني قول مكابر المعاند - 00:06:23

لان السلف بينوا معناها ولان الذي يقول ان هذه الصفات ليس يعرف معناها هو بنفسه ينافق نفسه لانه يسأل الله بصفاته ويتعود بالله عز وجل مما يخاف منه ممن تصب به كبطشه ونقمته - 00:06:41

في الحقيقة ان التعامل مع هذا اللون من كلام اهل العلم رحهم الله تعالى مما سيأتي بكلام ابن قدامة وغيره ان شاء الله يحتاج الى ان يعرض كلام العالم بعضه على بعض - 00:06:59

هذا الكتاب اعتقاد موجز. الم يصنف ابن قدامة مصنفات اخرى؟ صنف صنف مثلا دم الكلام صنف كتاب اثبات العلو هل في مفهوم يثبت العلوم ما في مفهوم يثبت العلوم العلو والاستواء كلها لا يتعرض لها المفهوم. يقول لا يعرف معناها - 00:07:13

وصنف هذه المصنفات وستأخذ من كلامه ان شاء الله عز وجل ما يبينه الحقيقة ان ثمة الفاظا لاهل العلم رحهم الله تعالى يأخذ اهل الزيغ هذه الالفاظ مثل قولهم نؤمن بهذه الصفات لا كيف ولا معنى. فيقول - 00:07:38

هم الان يقرروا ان هذه الصفات لا يتعرض لمعناها. قف انا اتي لك بكلام لهذا الذي قال ولا معنى يبيين فيه معنى الصفة. احد اثنين اما ان هذا الرجل من السلف متناقض - 00:07:59

يقول لا تفسر ولا يذكر المعنى او انك انت الجاهل بكلام هذا الرجل من السلف والثاني هو الحق الذي لا مرية فيه لان هؤلاء ائمة وعلماء ثم انت تزعم ان السلف - 00:08:11

بقولك بالتفويض جهلو اعظم باب من ابواب الدين على الاطلاق هل اعظم ابواب الدين مثلا احكام الفرائض والمواريث لا هل هل اعظم احكام الدين عموم مسائل الحلال والحرام لا. اعظمها العلم بالله عز وجل - 00:08:27

فهم يعلمون بربهم سبحانه وتعالى من النصوص التي علمهم عرفهم ربها بها نفسه ثم بنوا على ذلك بقية الاحكام من حلال وحرام وفعل واجب من عبادة ونحو ذلك اما ان يعرفوا الاحكام ويجهلو العلم بالله عز وجل فهذا من اقبح ما يقال في حق السلف - 00:08:46

بل السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اعلم الناس بالله عز وجل اذ النبي صلی الله عليه وسلم اعلم الخلق بربه. وقد بين لصحابته رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هذا الباب العظيم من باب العلم - 00:09:13

وهو باب العلم بالله تعالى. بما عرف الرب به نفسه ولهذا يأتينا ان شاء الله انه وكيعا رحمه الله قال بهذه الصفات عرفنا الله. نعم نعرف

الله عز وجل لو قال لك طفل من اطفالك هل الله ينام؟ تجد الجواب؟ نعم تقول له نعم. الله يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا الرب العظيم القوي هل - [00:09:28](#)

يظلم احدا لان لا احد يمنعه. تقول لا ان الله لا يظلم مثقال ذرة يقول هذا رب العظيم. هل يسمعنا جميعا؟ كل واحد منا يدعوه وهذا يدعو وهذا يدعوه. ولهذا - [00:09:50](#)

حاجة ولذاك حاجة هل يسمعنا جميعا؟ تقول نعم. والله وسع سمعه الا صوات هذه الصفات هي التي عرفت العباد بالله عز وجل ولها ثبت في البخاري في خبر الصحابي الذي كان يصلي باصحابه بسورة قل هو الله احده وسورة معها - [00:10:04](#)

امر النبي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوه لماذا يصنع هذا؟ قال لانها صفة الرحمن واني احبها فقال للنبي صلى الله عليه وسلم سورة قل هو الله احده صفة الرحمن - [00:10:22](#)

اقرءه صلى الله عليه وسلم. ما الذي في سورة قل هو الله احده؟ الاثبات والنفي قل هو الله احده الله الصمد. هذا اثبات. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هذا نفي. اذا صفة الرحمن تعرف - [00:10:33](#)

ومن النصوص بان نعلم ما الذي نثبت لله وما الذي نمشي وبذلك نعرف صفة الرحمن هذا هو الوضع السوي وهو الذي مضى عليه سلف الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اذا يأتينا ان شاء الله لاحقا. لماذا قال السلف بلا تفسير - [00:10:48](#)

قال السلف بلا تفسير ويأتيك ان شاء الله تعالى البيان من نصوص كثيرة لان الجهمية احدث تفسيرا ف قال السلف التفسير الواضح الجلي الذي يعلمه منقرأ كتاب الله عز وجل هو الذي مضى عليه من قبلنا فلا يتعرض - [00:11:06](#)

بتفسير اخر محدث مبتدع. كما وضح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وان شاء الله تعالى نذكر الدلائل الكثيرة عليه من كلام السلف. اذا قولهم بلا تفسير ليس معناه انهم لا - [00:11:24](#)

تفسر النهاية كان هناك تناقض. لان السلف يفسرون انظر فاتحة الكتاب الى سورة الناس تجد ان السلف يفسرون نصوص الصفات فقولهم بلا تفسير لا بد ان يكون له معنى هو - [00:11:34](#)

تفسير محدث غير التفسير الذي هم فسروه. والا لو كانوا يقولون بلا تفسير وهم يفسرون لكانوا متناقضين اجلهم الله من ذلك ويأتينا ايضا ان شاء الله تعالى كلام للترمذى رحمة الله تعالى انه حين ذم الجهمية قال لانه فسروا بغير تفسير السلف - [00:11:51](#)

اذا معلوم الوضع ان السلف فسروا اذا لماذا تذمرون الجهمية؟ لان لهم تفسيرا احدثوه. يخالف تفسير السلف الذي يرويه الترمذى وامثاله من علماء الامة عن السلف فهم يروون تفسير هذه نصوص الاسماء والصفات عن السلف فجاءت الجامية بتفسير اخر - [00:12:11](#)

لذلك قال لانهم يفسرون بغير تفسير السلف. اذا عندنا تفسيران تفسير السلف المستقر المعلوم المعروف وتفسير الجهمية المحدثة ولهذا قال القعنبي ويأتي ان شاء الله تعالى ويزيد ابن هارون رحمهم الله من لم يقل ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جاهل - [00:12:31](#)

يقول لوضوح معنى الرحمن على العرش استوى لان على اذا عدت بحرف لان استوى اذا عدت بحرف على معناها واضح انه يعني العلو والارتفاع ولهذا السلف الصالح رضي الله عنهم هل فسروا قوله تعالى الرحمن على العرش استوى نعم ففسروه بالارتفاع - [00:12:51](#)

على العرش ولهذا غضب مالك كما سياتينا ان شاء الله ايضا ان شاء الله لما قال الرجل الرحمن على العرش استوى كيف استوى مالك لم يغضب عليه لانه طلب المعنى لو قال يا ابا عبد الله ما معنى - [00:13:11](#)

الرحمن على العرش استوى. لو وضح له لان السلف وضحاوا له وضحاوا معنا الآية على العرش استوى. لكنه يريد الكيفية. والكيفية لا شك انها لا يمكن ان احاط بالله تعالى - [00:13:25](#)

في تفصيل من سيأتي. اذا هذه الكلمات اذا رد بعضها الى بعض اتضحت كلام العالم ان شاء الله عز وجل ويأتيك ان شاء الله تعالى ان الحقيقة التي لا ريب فيها. ولا تردد ان القول بالتفويض هو قول من اقوال الاشاعرة - [00:13:37](#)

هو من اقوال الاشاعرة اصلا وهو الذي يرجع اليه اساطير الاشاعرة في اخر عمرهم كالجويني والرازي الذين هم توبة في اخر حياتهم يرجعون تفويض يرجعون لتفويض المعنى. ولهذا يقول السبكي وهو من اشد الاشاعرة غلوا وتعصبا - 00:13:55

يقول ان للشعرية قولين في الصفات. تأويل الصفات وهو التحريف الذي يفعلونه والتفسير كلاما لنا مذهب. هكذا يقرر حقيقة الاشاعرة وهذا العجب هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالحنابلة يدعون الانسان بالامام احمد - 00:14:15

ويدعون انتساب السلف انهم على وئام شديد على الاشاعرة لان هذا القول قولا شاعرية يأتينا ان شاء الله تعالى ان المصنف ابن قدامة رحمة الله من اشد الناس على الاشاعرة - 00:14:35

كان شديدا جدا على شعره كما سيأتي ان شاء الله تعالى. لانه يرى انهم جهمية في الصفات فكيف يقول ابن قدامة بقوله هو من اقوال الاشاعرة وهو التفسير. اذا التفسير حاصله ان المعنى غير معلوم. ولهذا قال الذهبي رحمة الله تعالى قال ان المتأخرين احدثوا - 00:14:48

عبارة مولدة لم يقلها السلف حيث قالوا ان هذه الصفات ليست على ظاهرها مظاهرها غير مراد ولا نخوض في ظاهرها. هذا التفسير. هذا هو التفسير. يقول مقالة مولدة هذه اتى بها هؤلاء المبتدعة وزعموا ان هذه الصفات على غير ظاهرها. طيب اذا كانت على غير ظاهرها ما معناه الذي ما المعنى غير ظاهر؟ قال لا نخوض فيها. هذه عبارة - 00:15:09

ولا ده اتى بهؤلاء زعموا انها هي مقوله السلف وتأتي ان شاء الله تعالى باذن الله تعالى. تأتي تفاصيل في هذه المسألة. هذا في الحقيقة اهم في نظري اهم ما في - 00:15:36

لان اللمعة بقية المسائل الموجودة فيها في اكثراها اشار لها اشارة رحمة الله كما سيأتي في الكلام على الحوض او نحوه او تكلم في مسائل العظيمة لا يتوقف فيها سني ولا يحتاج الى مزيد اقناع مثل القول في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:15:49

فكثير مما في اللمعة يمكن ان يمر عليه مرورا عابرا لكن عند الموضعين الذين ذكرت ان شاء الله تعالى سنحتاج الى مزيد من التوضيح والتبيين ان شاء الله تعالى وفي مقدمة اللمعة. والمراد باللمعة لمعة الاعتقاد. اللمعة لها عدة يعني معاني - 00:16:09

الاقرب كلمة معنى الاعتقاد هنا انها البلغة. اللمعة البلغة من العيش. المقصود به هنا البلغة من الاعتقاد الذي على مذهب السلف. نعم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد - 00:16:29

قال الشيخ ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي في كتابه لمعة الاعتقاد الهدافي سبيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد للله محمود بكل لسان. المعبد في كل زمان. الذي لا يخلو من علم - 00:16:49

فيه مكان ولا يشغله شأن عن شأن. جل عن الاشباه والانداد وتنزه عن الصاحبة والآولاد. ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوجه القلوب بالتصوير ليس كمثله شيء. وهو السميع - 00:17:09

البصير له الاسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى.

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. احاط بكل شيء علما. وقه كل مخلوق - 00:17:29

ان عزة وحكمة ووسع كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم. بدأ رحمة الله تعالى بهذه المقدمة - 00:17:49

بان سمي الله عز وجل وهذا المشروع لمن صنف كتابا او خطب خطبة ان يذكر الله في المقدمة ان يسمى او يحمد جمع بين التسمية والحمد وان الله تعالى يعبد في كل زمان سبحانه وبحمده - 00:18:09

ولا يخلو من علمه فهو يعلم كل شيء عز اسمه ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وبحمده لانه لا ليس كمثله شيء. الانسان من طبعه والمخلوق من طبعه انه - 00:18:26

ينصرف الى شأن محدد فلو اشغل بشأن اخر لتشوش اما الله عز وجل فلا يشغله شأن عن شأن وهذا وسع سمعه الاصوات وابصر كل شيء من خلقه سبحانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:18:45

ثم ذكر ما يتنزه الله عنه وان ينزعه عنان يكون له شبيه او ند والنـد هو المثل. وتنـزـه وتنـزـه عن الصـاحـبة وـهيـ الـزـوـجـةـ والـأـوـلـادـ وـحـكـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـافـذـ بـلـاـ رـيـبـ فـيـ جـمـيعـ الـعـبـادـ. وـالـمـرـادـ الـحـكـمـ الـقـدـرـيـ فـمـاـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـنـفـذـ نـفـذـ لـاـ - 00:19:04

يرد الله تعالى عن انفاذ حكمه راد ثم بين ان الرب لا يمكن ان يدرك بعقل ولا بتواهم لا يدعـي احد انه لـكمـالـ عـقـلـهـ وـرـجـانـ فـهـمـهـ يـسـطـعـ اـنـ يـمـثـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ وـهـبـهـ مـنـ تـفـكـيرـ مـعـاذـ اللـهـ. اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـمـثـلـ بـتـفـكـيرـ. وـلـاـ تـوـهـمـهـ القـلـوبـ بـجـعـلـ - 00:19:26

في صورة له سبحانه وتعالى فلا يعرف بفهم ولا بواهم سبحانه وتعالى وانما كما عرف عباده فنعرفه بما عرف به نفسه ولهذا يأتي امر الصفات هذا من اعظم الابواب لأن الصفات تعريف للعباد بربه - 00:19:54

مثل ما ذكرنا اذا قال لك قائل هل الله يسمع؟ هل الله يبصر؟ هل الله يعلم ما في القلوب الان؟ يعلم ما يجوز التفوس ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه. كل الناس كل الناس - 00:20:15

في وقت واحد في وقت واحد ولا يشغلـهـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـدـعـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ يـدـعـوـ بـلـسـانـ عـرـبـيـ وهذا بـلـسـانـ اـعـجمـيـ وهذاـ لـهـ هـذـهـ الـحـاجـةـ وـذـاكـ لـهـ هـذـهـ الـحـاجـةـ يـعـلـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حاجـاتـهـ - 00:20:32

جميعـاـ. وـلـهـذـاـ نـبـهـاـ عـنـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـاـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـوـلـ العـبـدـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـ اللـهـ حـمـدـيـ عـبـدـيـ. لـمـنـ؟ كـلـ مـنـ يـقـرـأـ لـوـ كـانـوـ بـمـئـاتـ الـمـلـاـيـنـ - 00:20:46

في وقت واحد يقول عز وجل حمدـيـ عـبـدـيـ كـلـ مـنـ قـرـأـ لـاـنـ صـفـاتـهـ لـاـ تـقـاسـ لـاـ يـشـغـلـهـ شـأـنـ عـنـ شـأـنـ بـحـيـثـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـهـذـاـ المصـلـيـ دونـهـذـاـ المصـلـيـ كـمـاـ يـسـمـعـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ دـعـوـةـ هـذـاـ وـهـذـاـ فـكـذـلـكـ يـسـمـعـ دـعـوـةـ فـكـذـلـكـ - 00:20:59

يـقـولـ لـلـمـصـلـيـ حـمـدـيـ عـبـدـيـ مـجـدـيـ عـبـدـيـ اـثـنـىـ عـلـيـ عـبـدـيـ كـلـ هـذـاـ يـقـولـهـ تـعـالـىـ لـجـمـيعـ الـمـصـلـيـنـ لـاـنـ صـفـاتـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـاسـ بـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـعـ. وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. فـهـوـ يـسـمـعـ الـجـمـيـعـ وـيـبـصـرـ الـجـمـيـعـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:21:21

وـلـيـسـ كـمـثـلـهـ فـيـ سـمـعـهـ وـبـصـرـهـ وـلـاـ فـيـ شـيـعـ مـنـ صـفـاتـهـ لـيـسـ لـهـ مـثـيلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. ثـمـ ذـكـرـ بـعـضـ الـآـيـاتـ مـثـلـ اـسـتـوـائـهـ تـعـالـىـ الـعـرـشـ يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـلـمـهـ السـرـ وـاخـفـيـ وـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـعـ عـلـمـاـ. فـلـاـ يـعـزـبـ عـنـ عـلـمـهـ شـيـعـ وـانـهـ مـنـ جـهـةـ حـكـمـهـ وـعـزـتـهـ - 00:21:42

قد قـهـرـ جـمـيعـ الـمـخـلـوقـيـنـ اـنـ كـلـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ الـأـتـيـ الرـحـمـنـ عـبـدـاـ جـمـيعـ عـبـيدـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـوـسـعـ كـلـ شـيـعـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ فـرـحـمـتـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـعـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـعـ وـقـدـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـعـ عـلـمـاـ - 00:22:02

مـوـصـوـفـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـذـيـ يـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـهـ اوـ فـيـمـاـ اـنـزـلـهـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ مـاـ سـوـاـهـ فـلـاـ يـوـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ بـشـيـعـ مـنـ مـاـ اـخـتـرـعـهـ الـمـتـكـلـمـوـنـ مـاـ سـمـوـهـ - 00:22:21

دـلـالـاتـ الـعـقـلـ الدـالـةـ عـلـىـ هـذـاـ وـكـذـلـكـ الـأـسـمـاءـ وـكـذـلـكـ الـفـلـاسـفـةـ كـلـ هـؤـلـاءـ اـجـتـرـأـوـاـ جـرـأـةـ قـبـيـحةـ وـسـمـوـ اللـهـ بـمـاـ لـمـ يـسـمـيـ بـهـ نـفـسـهـ بـمـاـ لـمـ يـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ وـفـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ نـفـوـاـ عـنـهـمـ اـثـبـتـهـ لـنـفـسـهـ. فـالـلـهـ تـعـالـىـ نـعـلـمـ اـسـمـاؤـهـ وـصـفـاتـهـ مـنـ كـتـابـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ - 00:22:39

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ. وـكـلـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اوـ صـحـ اوـ صـحـ عـنـ الـمـصـطـفـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ صـفـاتـ الـرـحـمـنـ وـجـبـ الـايـمانـ بـهـ وـتـلـقـيـهـ بـالـتـسـلـيمـ وـالـقـبـولـ. وـتـرـكـ الـتـعـرـضـ لـهـ بـالـرـدـ وـالـتـأـوـيـلـ وـالـتـشـبـيـهـ وـالـتـمـثـيلـ. وـمـاـ اـشـكـ مـنـ ذـلـكـ - 00:22:59

وـجـبـ اـثـبـاتـهـ لـفـظـاـ وـتـرـكـ الـتـعـرـضـ لـمـعـنـاهـ. وـنـرـدـ عـلـمـهـ اـلـىـ قـائـلـهـ وـنـجـعـ عـهـدـتـهـ عـلـىـ نـاقـلـهـ. اـتـبـاعـاـ لـطـرـيـقـ الـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ الـذـينـ اـثـنـىـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـبـيـنـ. بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ اـمـنـاـ بـهـ - 00:23:19

كـلـ مـنـ عـنـدـ رـبـنـاـ وـقـالـ فـيـ ذـمـ مـبـتـغـيـ التـأـوـيـلـ الـمـتـشـابـهـ تـنـزـيلـهـ. فـاـمـاـ الـذـينـ فـيـ قـلـوبـهـمـ زـيـغـ فـيـتـبـعـونـ مـاـ تـشـابـهـ مـنـهـ اـبـتـغـاءـ الـفـتـنـةـ وـابـتـغـاءـ

تـأـوـيـلـهـ وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ الاـ اللـهـ فـجـعـ اـبـتـغـاءـ التـأـوـيـلـ عـلـىـ الزـيـغـ وـقـرـنـهـ بـاـبـتـغـاءـ - 00:23:39

الـفـتـنـةـ فـيـ الذـنـبـ ثـمـ حـجـبـهـمـ عـاـمـلـوـهـ وـقـطـعـ اـطـمـاعـهـمـ عـاـمـاـ قـصـدـوـهـ. بـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ اـنـ اللـهـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ يـحـتـاجـ اـلـىـ كـمـاـ قـلـنـاـ اـلـىـ شـيـعـ مـنـ الـبـسـطـ وـالـتـبـيـيـنـ وـسـنـرـجـ عـاـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـىـ كـتـبـ آـاـ الـاـمـامـ بـنـ قـدـامـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:23:59

وـنـوـضـحـ مـرـادـهـ فـانـهـ فـيـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ يـوـجـزـ الـعـبـارـاتـ فـهـذـهـ الـعـبـارـاتـ فـيـهاـ اـذـاـ رـدـدـنـاـ هـذـاـ الـاجـمـالـ اـلـىـ التـفـصـيلـ اـنـضـحـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـمـرـ. اوـلـاـ اوـجـبـ اـمـرـيـنـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ يـعـمـ جـمـيعـ الـصـفـاتـ - 00:24:19

وهو اليمان بها وقبول ما جاءت به النصوص منها. ومنع المسالك الباطلة الاربعة التي ذكرها ويتكلم عليها ان شاء الله الامر الثاني
الذى اوجبه يخص ما اشكل على احد من هذه الصفات - 00:24:40

فافرده بحكم خاص هو ما سمعناه اذا الامر الاول ان الواجب على كل من بلغه صفة من صفات ربه تعالى في القرآن او صح عن النبي عليه الصلاة سلام ان يؤمن بهذه الصفات تماما كما انك تؤمن بان الله تعالى اوجب الواجبات وحرم المحرمات فكذلك ما وصف به نفسه - 00:25:00

تبثته لله تعالى ما نفاه عن نفسه تنبئه عن الله عز وجل وكذلك ما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. تتلقاه بالتسليم والقبول
تسلم لله عز وجل لأن الله تعالى يخبر عن نفسه او النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن ربه - 00:25:25
وتقبله وتترك التعرظ له بالمسالك الاربعة الفاسدة الاول هو الرد ان ترد على الله عز وجل ما اثبت لنفسه الرد هو تكذيب بان يكذب
النص الوارد فمن كذب نصا واردا في القرآن صراحة كأن يقول ليس لله يد او يقول الله لا يستوي على عرشه فهذا قد كذب -
00:25:41

نفس اللفظ وتکذیب نفس اللفظ کفر بلا شك يعني مثل ما لو قال الصلاة غير واجبة الخمر غير محرمة لانه مناقض مضاد رد الحكم.
فكذلك اذا رد ما اثبت الله لنفسه. ولا اعلم في فرق الامة كلها - 00:26:09
من يقول هذا حتى الجهمية كل هؤلاء ما احد يستطيع ان يقول ان انا اكذب ان الله استوى على العرش. اكذب ان الله تعالى يحيي يوم
القيمة لكن يزعم ان للارتفاع معنى هو كذا. يحرف المعنى هذا يأتي الكلام عليه. لكن لو قال احد لا. الله تعالى. وان قال - 00:26:27
الرحمن على العرش استوى انا اقول الرحمن لا يستوى. ما في احد يقول هذا لو قال هذا احد يکفر بوضوح المسلك الثاني التأويل
والتأويل في کلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في کلام السلف له معنيان. المعنى الاول هو التفسير - 00:26:49
اول الاية يعني فسرنا المعنى الثاني للتأويل هو حقيقة الشيء. هل ينظرون الى تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين الى اخر الاية يوم
يأتي تأويل القيمة كيف ما ما تأويل النار؟ حقيقتها نسأل الله العافية حين يشاهدها يشاهدونها ورأى المجرمون النار فظنوا انهم -
00:27:07

تأويل النار ما هو؟ حقيقة النار التي يرونها وكذلك الجنة هل ينظرون الى تأويله هذا هو معنى التأويل اخترع المتأخرون معنى للتأويل
لطفوا به ما فعلوه من التحرير وذلك انهم يصرفون اللفظ الظاهر الواضح الجلي الذي تجد فيه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
وتفسير الصحابي وتفسير التابعي فيحرفون - 00:27:30

الى معنى اخر. فبدلا من ان يسموا فعلهم القبيح تحريفا. يسمونه تأويلا. لانه لا احد يقول تعالوا تعالوا ساحر معاني هذه النصوص.
ما احد يقبل هذا الكلام. لكن يقول سأؤول ويسمى التعريف تأويلا - 00:27:56

لهذا مما اصطنعه المتأخرون. اما في النصوص فان التأويل على ما ذكرنا له المعنيان اللذان ذكرنا المسلك الثالث حين تكلم عن ما
يجب من التعامل مع هذه النصوص ترك تشبيهه الرب سبحانه وتعالى بشيء من خلقه - 00:28:14

وكذلك ترك التمثيل. فهذا الفعل لا شك انه فعل من لا يعرفون الله فالتشبيه بان يثبت لله عز وجل مشابها فيما يختص به تعالى من
حقوق او صفات والتتمثيل ان يثبت لله مماثلا. فيما اختص به تعالى من حقوق او صفات - 00:28:34

وهل فيه عاقل يمكن ان يقول ان هذا المخلوق الضعيف الذي كما قال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا يشبه الله او مماثل لله
ما يقول هذا احد الا معاند مباهت من - 00:28:56

اهل الزندقة والالحاد ولهذا الذين يقولون هذا الذي يقال هذا اصل من ابتدع هذه الفكرة هم زنادقة الرافضة السنية الاولى هم الذين
اتوا بالتشبيه. كذلك متقدمين مثل اسماعيل بن حكم وكذلك الجواليفي وامثالهم من الزنادقة. زنادقة. يقول احد ان صفة الله مثل -
00:29:13

صفة المخلوق. اذا قال شيخ الاسلام في الرسالة المدنية اكثر اصحابنا على ان المشبه كفار. يعني حين يقول ان الله مثل المخلوق
كذاب يكون الله مثل المخلوق في علمه في سمعه في بصره يعزب عن الله ما يعزب عن المخلوق - 00:29:35

يعلم الله نفس ما يعلم المخلوق ما يقول هذا الا انسان زنديق الحاصل ان هذه المسالك الاربعة نبه على وجوب تركها عند التعرض لهذه الصفات قال ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق. لا شك فيه ولا ريب. انما نطق به فهو لا ينطق عن هوى عليه الصلاة والسلام. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

ولا نصف الله تعالى باكثر مما اوصف به نفسه الى حد ولا غاية. ما نحدد نحن الصفة لله عز وجل. الله تعالى هو الذي يعلم صفاته على ما هي عليه. ولهذا كلمة الحد - 00:30:14

تارة تتفى وتارة تثبت. فهل يقال ان لصفات الله حدا تارة تجد ان بعض اهل العلم يقول بلا حد. يعني بلا حد نعلم لكن هل لصفات حد يعلمه الله؟ نعم - 00:30:29

فلها حد يعلمه الله. اما نحن فلا نعلم حد الصفة. فاذا قال بلا حد يعني نعلم. واذا اثبت الحد للصفة فانه يقول حد يعلمه والله سبحانه وتعالى ثم اورد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:30:41

ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدي ذلك ولا يبلغه سبحانه وتعالى وصف الواصفين. لو اراد احد ان يصف الله من تلقاء نفسه فانه لا يمكن ان يبلغ وصف ربه سبحانه لأن لا تستطيع ان تصف الا من - 00:30:58

به احاطة والله تعالى يقول ولا يحيطون به علما نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. المحكم هو الواضح البين. محمد رسول الله محكم. واضح ان هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قد ارسله الله تعالى للناس - 00:31:14

المتشابه هو الذي لا يتضح لفظه الا اذا رد الى المحكم في اللفظة الواردة فيها نوع من التشابه وقد اخبر الله تعالى ان هذا الكتاب انزله هكذا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب الواجب ان ترد المتشابهات الى - 00:31:32

ام الكتاب هذه المحكمات وآخر متشابهات المتشابه هو الذي لا يعرف معناه الا بردہ الى المحكم. فاذا رد الى المحكم زال تشابهه ونعطيك مثالا عليه قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:31:56

اليس الله في السماء؟ بل. ما معنى قل هو في الارض في اهل العلم مسالك في الكلام في الجواب على هذه الاية فمنهم من يقول رد هذه الاية المتشابهة الى نظيرتها المحكمة وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. والله معناه المعبد اي ان الله معبد - 00:32:15

اهل السماوات ومعبد اهل الارض وهذا اوضح الاجوبة الاخر لبعض اهل العلم يقول ان قوله تعالى وهو الله في السماوات والسماوات فيه وقف وهو الله في السماوات فيكون قوله امتنتم من في السماء - 00:32:33

ثم استأنف قال وفي الارض يعلم سركم وجهركم فيكون قوله معنى فيكون قوله وهو الله في السماوات في قوله وهو الذي في السماء الله ويبقى قوله وفي الارض يعلم سركم وجهركم - 00:32:48

كلام مستأنف قالوا فهذا المتشابه. اكتب اكتب يا اخي اكتب اللي عندك يا اخي فيبقى قوله وفي الارض وهو الله في السماوات يعني انه تعالى في السماء وفي الارض يعلم سركم وجهركم وهذا ورد في اكتر من - 00:33:05

موضع التنبيه اليه في كتاب الله عز وجل حيث اخبر تعالى انه كما في سورة المجادلة او في سورة آآ الحديد انه تعالى في السماء وهو يعلم ما العباد عاملون - 00:33:20

وهكذا في حديث الاواعان وغيره ان الله عز وجل في السماء لا يخفى عليه شيء من امر عباده سبحانه وتعالى ثم قال ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعي شنت. لا نزيل صفة ونتنازل عن صفة. اكتب اكتب اللي عندك يا اخي حتى لا - 00:33:35

قطع الكلام اكتب اللي عندك ان شاء الله ويأتي. ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعي شنت. يعني انه يأتي انسان ويشنع ويقول انتم مشبهة انتم مجسمة انتم كفار انتم ارتدتم انتم كذا هذا تشنبع هذا. لا نتنازل ونترك الحق لمجرد - 00:33:54

وبان هذا يشنع. فالتشنبع هذا على صاحب المذهب الحق. انا كثير من قبل اهل التعطيل واهل المذاهب المنحرفة تشن على اهل السنة بانها مجردة والرافضة تشنع على اهل السنة بانهم ناصبة - 00:34:14

وانواع من انواع التشنبع لا يترك المؤمن الحق الذي قد علمه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لتشنبع مبتدع هذا مراده ولا نتعدي القرآن والحديث لا نتجاوز القرآن والحديث بما سماه اهل الاعتزاز مثلما العقل وهو ليس بعقل هو هوى لكن يسمونه -

هو اهم عقلا ولا نعلم كيف كه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم الكل هو الحقيقة هذه مسألة الى الله عز وجل علمها. فلا
نعلم ذلك ونصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ونثبت - 00:34:52

الوارد هذا الموضع اخذ منه مثل ما قلنا بعضهم ان ابن قدامة رحمة الله مال الى قول المفوضة قال لقوله ولا معنى لو اردنا ان نضع
هذا السؤال هل معنى الصفات واضح - 00:35:09

يقال معنى الصفات من حيث المفردة الاستواء هو العلو على العرش هذا واضح اما المعنى الذي عليه الله. المعنى الذي الله عليه يعود
بك الى ايش الى الكن يعود لك الى كيفية الصفات. فتحقيق المعنى الذي عليه الله عز وجل. بحيث يعرف معنى هذه الصفة على -
00:35:27

الذي الله عليه هذا الى الله. وهو الكيفية ولها لا بادر اذا سمعنا من يقول بلا معنى مباشرة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في كلام كثير
من اهل العلم. ان نقول هذا قول المفوضة الحق ان هذا استعجال - 00:35:55

حتى يعرف انه يقول ان المعنى من في من اصله من المفردة نفسها اللغوية ينفي هذا وضع اخر اما اذا قال ولا معنى يقال المعنى
الذى عليه الله يعود الى الكيفية - 00:36:10

ويأتي ان شاء الله تعالى عرض ابن قدامة على في كتابه هذا على مواضع مما في نفس الكتاب وعلى كتابه ذم التأويل وغيره ابن
قدامة ذكر ان ما اشكل من هذه الصفات يجب معه امران - 00:36:25

اثبات لفظه لانه من عند الله فلا يحل لنا الا الایمان به. لانه من عند الله. الثاني ترك التعرض للمعنى ورد العلم به الى من قاله. وهذا هو
الواجب على من جهل امرا. ولم يتبيّن له في النصوص يلزمـه ان يثبتت - 00:36:45

اللفظ لانه كلام الله او كلام الرسول صلـى الله عليه وسلم حق لا شك فيه. وان جهل هو معناه فليس له ان يتعرض للمعنى. ليقول انا
اجهل المعنى اذا اذا - 00:37:04

جهلت المعنى فاصمت لا تجمع الجهل بالمعنى والجرأة على تبيان المعنى وانت لا تعلمه فمن جهل معنى شيء فانه اذا خاض فيه خاض
بلا علم. هذا الكلام من ابن قدامة في قوله بما له معنى نقول فيه اجمال والقاعدة - 00:37:15

ان يعرض الكلام المجمل على الكلام المبين سبب الاجمال ان ابن قدامة هنا في مقام ايجاز سماهم لمعنة مجرد بلغة موجزة ولم يفصل
فمتنلو معه موجز كما ترى ولم يريد التفصيل - 00:37:35

اذا رجعنا للكلام ابن قدامة المبين اتضح مراده بهذه الكلمة هنا ابن قدامة رحمة الله له كتاب اسمه ذم التأويل قال فيه ومذهب السلف
الايمان بصفات الله واسمائه التي وصف بها نفسه في اياته. او على لسان رسوله صلـى الله عليه وسلم من غير زيادة عليها -
00:37:52

ولا نقسم منها ولا تجاوز لها. ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها الان بدأت هـالكلام انه ينـهي عن تفسير او تأويل يخالف
الظاهر. اذا فهو ماذا يريد؟ يريد ان يثبتـ الظاهر. الظاهر ما هو الظاهر؟ الذي دلت عليه اللغة - 00:38:15

قرآنا عربـيا غير ذي عوج. انا انزلناه قرآنا عربـيا لعلكم تعلـون فهو باللغة العربية حتى تعلـوا وتفـهموا فقال ولا تفسـير لها ولا تأـويل لها
بما يخالف ظاهرها ولا تشـبـهم بصفات المخلوقـين بل اـمروـها كما جاءـت ورـدوـا عـلمـها الى قـائـلـها وـمعـناـها الىـ المـتكلـمـ بها -
00:38:36

او كتاب اخر اسمـه تحريم النظر في كـتبـ الـكلـامـ وـردـ فيهـ قولـ ابنـ عـقـيلـ وـابـنـ عـقـيلـ مـالـ الىـ مـقاـلاتـ المـعـتـزـلـةـ اوـردـ بهـ قولـ ابنـ عـقـيلـ ما
الـذـيـ يـظـهـرـ لـكـمـ مـنـ معـنـىـ هـذـهـ الـالـفـاظـ الـوارـدـةـ فـيـ الصـفـاتـ - 00:38:58

ردـ ابنـ قدـامةـ بـقولـهـ هـذـاـ تـسـرـعـ فـيـ التـجـاهـلـ.ـ كـأنـهـ لـاـ يـعـرـفـ مـعـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ ثـمـ قـالـ ابنـ قدـامةـ قـدـ عـلـمـناـ انـ لهاـ معـنـىـ فـيـ الجـملـةـ يـعـلـمـهـ
المـتـكـلـمـ بـهـاـ فـنـحـنـ نـؤـمـنـ بـهـاـ بـذـكـرـ الـمعـنـىـ اـرـأـيـتـ - 00:39:15

ردـ كـلامـ الـعـالـمـ إـلـيـ كـلـامـهـ الـاخـرـ اـتـضـحـ الـآنـ مـعـنـىـ قـولـهـ بـلـاـ مـعـنـىـ يـقـولـ لـهـ فـيـ الجـملـةـ مـعـنـىـ يـعـنـيـ قـولـهـ انـ بـطـشـ رـبـكـ لـشـدـيدـ.ـ مـاـ فـيـ اـحـدـ

ما يعرف معناه. من يعرف لسان العرب - 00:39:37

وقوله ان الله غفور رحيم. يقول في الجملة معلوم. ولهذا يقول مستنكرًا على ابن عقيل هذه هذا السؤال الذي سأله يقول بأنه لا يعرف معنى اعتقاد أهل السنة علمنا أن لها معنى في الجملة يعلمها المتكلم بها فنحن نؤمن بها بذلك المعنى - 00:39:50

هنا وش يقول؟ ولا معنى أرأيت مراده قوله ولا معنى إذا عرفته على باقي الكلام مفصل اتضح معناه ثم قال راندا على ابن عقيل أيضًا حين نفي العلم بالمعنى رد عليه بقوله كيف يسأل عن معنى يعني ابن عقيل - 00:40:10

وهو يقول لا أعلم وكيف يسأل عن كيفية ما يرى أن السؤال عنه بدعة والكلام في تفسيره خطأ. يقول أنت الآن تقول أن المعنى غير معلوم وتفسيره خطأ إذا أنت كيف تسؤال عن معنى شيء أنت تقول أني لا أعلم - 00:40:26

وكيف تسؤال عن كيفية ما ترى أن السؤال عنه بدعة؟ والكلام في تفسيره خطأ. يعني ينكر على المعقيل ما زعمه من عدم العلم وعدم التفسير. إذا جمع طالب العلم بين كلام القدامي في الموضعين هنا - 00:40:47

تبين أنه لا يقول بتفويض المعنى على ما عليه المفوضة وذلك من خلال الآتي. أولاً أنه نص على أن مذهب السلف هو عدم تفسير الصفات وتأويلها بما يخالف ظاهرها وذلك يعني أن معناها الظاهر هو الذي يجب التزامه وعدم تأويله - 00:41:05

كما في طريقة من؟ ابن قدامة أصلاً صنف كتابه ذم التأويل للرد عليهم. وهم أهل التأويل المفوضة يقولون ظاهر الصفات غير مراد وابن قدامة هنا يوجب التزام الظاهر الذي دلت عليه الصفات. فعلمنا بذلك الفرق - 00:41:27

بين قول ابن قدامة وبين قول هؤلاء المفوضة ثانياً نص في الموضع الثاني في كتابة تحريم النظر في كتب الكلام نص بوضوح على أن صفات الله لها معنى يعلمه المتكلم ونحن نؤمن بهذا - 00:41:45

ثالثاً في بقية كلامه في هذا الموضوع استجهل من فوض المعنى حيث قال في رده كيف يسأل عن المعنى يعني بالعقل وهو يقول إن هذا المعنى مما لا يعلم ويذكر أن تفسيره بدعة - 00:41:59

فإذا جمعت قوله باثبات المعنى وقوله بأن السلف لا يفسرون الصفات بمعنى يخالف ظاهرها مع استجهاله لمن سلك طريق المفوضة علمت أن كلامه هنا في اللمعة في هذا الموضوع فيه اجمال - 00:42:17

إذا عرض على بقية كلامه زال ما فيه من اجمال وتبين الأمر الرابع ابن قدامة رحمه الله صنف كتاب اثبات صفة العلو والعلو لا يمكن أن يصنف فيه مفوض لأن المفوض يترك الكلام نهائياً لا في العلو ولا في الأسواه ولا في أي شيء من هذه الصفات - 00:42:34

إذ هو يزعم أن الصفات لا يتعرض لاثبات حقائقها مما يوضح لك بعد ابن قدامة رحمه الله عن مذهب المفوضة هذا الكتاب. قال في مقدمته أما بعد فإن الله وصف نفسه بالعلو في السماء. ووصفه بذلك - 00:42:56

رسوله واجمع على ذلك الجميع العلماء من الصحابة والائمة وتواترت الاخبار بذلك على وجه حصل به اليقين. وجاء الله عليه قلوب المسلمين وجعله مغروزاً في الخلق اجمعين. فترأه عند نزول الكرب بهم يلحظون السماء باعينهم. ويرفعون نحوها للنداء ايديهم. وينتظرون مجيء الفرج من - 00:43:11

ربهم وينطقون بذلك بالسنته لا ينكر ذلك إلا مبتدع غال في بدعته أو مفتون وانا ذاكر لك وانا ذاكر في هذاالجزئي بعد ما بلغني من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والائمة المقتدين بسنته. ثم ساق ابن قدامة النصوص الواردة في القرآن الدالة على - 00:43:31

العلو وهي كثيرة. ثم ساق النصوص من السنة وهي كثيرة أيضاً. ثم ساق اثار الصحابة والتابعين وكلام ائمة الاسلام في اثبات علو الله وان الله مستو على عرشه. ومنه قول ابن المبارك لما سئل كيف نعرف ربنا - 00:43:51

فقال في السماء السابعة على عرشه ثم اورد ابن قدامة ما رواه الخلال عن الامام احمد ان الامام احمد سئل عن قول ابن مبارك هذا فاقره قائلاً هكذا هو عندنا - 00:44:08

يعني أنا نعرف ربنا بكونه سبحانه وتعالى في السماء السابعة وروى أيضاً ابن قدامة أن احمد قيل له الله فوق السماء السابعة على

عرضه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال - 00:44:22

قال نعم على العرش ولا يخلو من علمه مكان. وبعد ان ساق النصوص والاثار في اخر كتابه من قدامة قال واول من خالق في ذلك فيه ما علمنا الجهمون صفوان. يعني اول من خالق - 00:44:37

في اثبات صفة العلو ونحوها كذلك صفة الاستواء وغيرها الجهم بن صفوان فعاب ذلك عليه وعلى اصحابه الائمة من العلماء الفقهاء واستعظاموا قولهم وبدعتهم ثم ان الجهمية مضطرون الى موافقة اهل الاسلام على رفع ايديهم في الدعاء. وانتظار الفرج - 00:44:53

من السماء. وقول سبحان ربى الاعلى يعني في الصلاة. وتلاوة ما يدل على ذلك من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الكلام اللي قلناه في الشرح انه معاندون مباحثون. هو الجهمي اذا اراد ان يدعو رفع يديه الى السماء. لمن تدعو - 00:45:13

هاتان يدان اتجهتا الى من؟ لو اتجهتا لغير الله لكان شركا هكذا مباشرة يرفع يديه وبصره الى السماء. يقول هم الان الجهمية على هذا. هم مضطرون الى موافقة اهل الاسلام على رفع ايديهم. في الدعاء وانتظار الفرج من السماء. يقول ثم لا يزال - 00:45:33
الجهمية يسمعون من السنة ما يقرع رؤوسهم ويحزن قلوبهم. ويسمعون من عامة المسلمين في اسواقهم ومحاوراتهم من ذلك ما يغيب لهم. يعني من ان الله تعالى في السماء ان الله فوقنا ونحو ذلك. لا يستطيعون لهم ردا وليس لهم في بدعتهم هذه حجة من كتاب الله ولا سنة ولا سنة ولا - 00:45:51

صحابي ولا امام مروي الا اتباع الهوى. واضح جدا. المفوض يستحيل ان يثبت العلو. محال ان يثبت العلو. حدثني يعني احد اه طلابنا
بانه كان عند احد هؤلاء المفوضة في مكتبه - 00:46:11

ويزعم ان على طريقة الحنابلة وابعد الناس عن الحنابلة يقول فوجدت كتاب ابن قدامة اثبات صفة العلوم في مكتبه. قلت يا شيخ
ما هذا الكتاب يقول ما اجاب وضحك الكتاب اصلا ضد كلامه يزعم انه على اعتقاد ابن قدامة. هذا الكتاب في مكتبتك الان في اثبات
العلو - 00:46:28

لم يستطع الجواب لانه لا يمكن ان يقول بالعلو احد من المفوضة. لذلك قلنا ان الالفاظ هذه التي يكون فيها شيء من الاجمال ترد الى
الكلام المبين فيتضح باذن الله عز وجل ما كان فيها من اجمال ويزول الاشكال الذي فيها - 00:46:47
هذا مجمل يعني ما يقال في الكلام على ابن قدامة يضيف له يعني خامسا من وجوه الدالة على بعد ابن قدامة عن المفوضة انه رحمه
الله تعالى كما قلنا من اشد الناس ذما للاشعرية - 00:47:04

وله مصنفات في الرد عليهم. وابطل قولهم بما يسمى بالكلام النفسي الذي قالت به الاشاعرة والاشعرية من اشهر من قال بالتفويض
وبالتأويل كما ذكرنا و موقف بالغ الشدة منهم رحمه الله تعالى كما رأيت - 00:47:20
وابن قدامة رحمه الله له موقف لطيف مع احد مشاهير الاشاعرة سلم هذا الاشاعري على ابن قدامة. ابن قدامة لانه يرى انهم من اهل
البدع لم يرد عليه فسئل في ذلك - 00:47:41

قال هو يقول بالكلام النفسي وانا ردت عليه في نفسي يقوم بالكلام النفسي هو يقول انا ردت في نفسي يعني الزاما له بقوله بالكلام
ال النفسي يعني مذهب من المذاهب المبتدعة التي انفردت بها الاشاعرة - 00:47:56

مبأه من ابن كلاب ومراد ابن قدامة التهكم بقول الاشاعرة هذا والاشعرية هم اصحاب القول بالتفويض. فكيف يكون هذا موقفه
رحمه الله تعالى منهم؟ ثم يقول بقول من اقوالهم. ولو الحقيقة كلام - 00:48:11

شديد جدا رحمه الله تعالى وصنف في اثبات الحرف والصوت وان القرآن ان كلام الله بحرف وصوت يأتينا ان شاء الله تعالى كله من
باب الرد على الاشاعرة وان كذا - 00:48:29

تصنيف كتابه في اثبات العلو ردا على الاشاعرة. الاشاعرة لا تثبت العلو والتفويض مسلك للمسالك الاشاعرة. فكيف يقال ان ابن قدامة
على هذا المسلك لهذه الفرق مع موقفه هذا منهم؟ نعم - 00:48:42